

تحويل النظم الغذائية لتحقيق الازدهار في الريف

التوصيات الرئيسية
لتقرير التنمية الريفية (2021)

تحتاج النظم الغذائية إلى تغيير جذري، وحتى تعطيل، ليتسنى لنظام غذائي جديد تقديم أغذية مغذية كافية ومتوفرة ومتاحة للجميع بطريقة مستدامة. ويجب أن تركز النظم الغذائية الجديدة على زيادة الاستثمارات والسياسات من أجل أعمال المراحل الوسطى المحلية وتوفير سبل عيش لائقة لجميع الذين يزرعون أغذيتنا، ويجهزوننا، ويخزنونها، ويسوقونها. ويجب أن تسعى لأن تصبح منصفة، وشاملة، ومستدامة.

ماذا يمكن للحكومات فعله؟

- إن فشل النظم الغذائية هو فشل للحكومة. فالحكومات الوطنية تقوم بدور محوري كمحركه ومنفذة للتغيير، إلا أن الأسواق العالمية والاعتبارات الجيوسياسية تقوم بدور أساسي أيضا. ويمكن لصناع السياسات، والحكومات، وأصحاب المصلحة دعم هذا الانتقال من خلال ما يلي:
- تقديم الحوافز التي تكافئ الاستثمارات المسؤولة، والحلول القائمة على الطبيعة والاستراتيجيات الإيكولوجية الزراعية، والتقنيات المنخفضة الكربون والقادرة على الصمود في وجه تغير المناخ. ويجب أن تكون الاستثمارات في أسواق الأغذية منصفة؛ وأسواق الأغذية متاحة لسكان الريف والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم داخل المزرعة/وخارجها بشروط منصفة، وزيادة الاستثمارات في البنية التحتية يمكن أن تساعد في هذا المجال.
 - وضع مبادئ الاستثمارات المسؤولة وتعزيزها، والممارسات المتعلقة بظروف العمل، والمساواة بين الجنسين، والبيئة، والمناخ.
 - ضمان الفرص لأعداد كبيرة من صغار المنتجين، ودعم تسويق منتجاتهم، وتطوير مهارات ريادة الأعمال لسكان الريف، ولا سيما الشباب.
 - تحفيز الابتكار القابل لتوسيع النطاق بين الجهات الفاعلة الصغيرة المحلية في النظم الغذائية من خلال الاستثمار في التكنولوجيات الرقمية وتقنيات الإنتاج التي تكون، بمجرد اختبارها، مناسبة أيضا لتوسيع النطاق، كذلك المتعلقة بالحلول القائمة على الطبيعة والإيكولوجيا الزراعية.
 - وضع نظم تسعير تتضمن التكلفة الحقيقية للإنتاج، بما في ذلك فوائد الحلول القائمة على الطبيعة والتكاليف البيئية.
 - التغلب على قيود السوق والقيود المتعلقة بالأسواق المفقودة من خلال توفير أنظمة واضحة، وحوافز، وبرامج ابتكار لدعم القوة الشرائية الغذائية للسكان الفقراء، وقدرة النساء على المساومة - وتمكينهم من اتخاذ الخيارات الغذائية المدروسة بشكل أفضل من خلال التدريب، والتوسيم، ونقل المعلومات التي تخدم من تكاليف المعاملات وتعكس تسعيرا عادلا.
 - بناء الشراكات: على الحكومات، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والدوائر الأكاديمية، ومثلي سكان الريف أن يعملوا معا لإيجاد آليات حوكمة مبتكرة تمنح سكان الريف الفقراء صوتا وتأثيرا حقيقيين.



ما هو المطلوب أيضا لتحويل النظم الغذائية؟

يحدد تقرير التنمية الريفية لعام 2021 ثلاث طرق رئيسية لضمان استفادة سكان الريف من تحويل النظم الغذائية:

- تمكين الأشخاص الفقراء، من فيهم النساء، الذين يتخذون قرارات أفضل بشأن التغذية، من كسب مداخيل أفضل ومن التمتع بخيارات واستقلالية أكثر فيما يتعلق بالأغذية التي يختارون أكلها، سيكون محوريا بالنسبة لبناء نظام غذائي يخدم الجميع.

وفي حال نسينا: لماذا نحتاج إلى تحويل النظم الغذائية؟

غير منصفة
صغار المزارعين، والعمال ورواد الأعمال الريفيون ينتجون، ويجهزون، ويوزعون الكثير من أغذية العالم، ومع ذلك لا يتمكن العديد منهم من كسب عيش لائق أو الحصول على نمط غذائي مغذ أو تحمل تكلفته.

غير كافية
على الرغم من النمو الاقتصادي غير المسبوق في العالم، تفشل النظم الغذائية - إنتاج الأغذية، و تجهيزها، وبيعها بالتجزئة، ونقلها، واستهلاكها - على المستوى العالمي، والوطني، والمحلي في تحقيق النتائج التي تزيد من مداخيل المنتجين، وتغذينا، وحمينا وحمي العالم الذي نعيش فيه من الاضطراب.

غير فعالة
تساهم النظم الغذائية بنسبة 37 في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة، كما أنها تعد مصادر رئيسية لتلوث المياه والبيئة، وإزالة الغابات، وتآكل التربة، وفقدان التنوع البيولوجي، مع تزايد الأثر البيئي.

نتائج غير مرغوب فيها
يعاني ما يصل إلى 811 مليون شخص من الجوع، و4.2 مليار شخص من انعدام الأمن الغذائي، بينما تزداد معدلات السمنة ونقص المغذيات الدقيقة بشكل سريع.

إيجاد فرص عمل جديدة والاستثمار في أعمال المراحل الوسطى الغذائية المحلية

- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم المحلية توفر طرقا جديدة للوصول إلى كل من الأسواق وفرص العمل خارج المزرعة، وتقوم في نفس الوقت بالتزويد بأغذية صحية تلبي طلب المستهلك.
- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم المحلية تعمل على إيجاد فرص عمل، ويمكن للشباب والنساء بوجه خاص من يديرون المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم استخدام علاقاتهم مع صغار المزارعين المحليين، والقيام بدورهم بدفع التغييرات في النظم الغذائية التي جعلها أكثر شمولاً وإنصافاً.

الاستثمار في النظم الزراعية من خلال مساعدة المزارع الصغيرة على أن تصبح أكثر إنتاجية وربحية

- لإطعام الأعداد المتزايدة من السكان، يجب زيادة الإنتاج الزراعي بنسبة 20 إلى 30 في المائة بحلول عام 2050.
- المزارع الصغيرة المحلية أكثر إنتاجية وتساهم بتنوع أكبر في الأغذية مقارنة بالمزارع الأكبر. والمزارع التي تبلغ مساحتها هكتارين أو أقل تنتج 31 في المائة من أغذية العالم على أقل من مساحة 11 في المائة من أراضيه الزراعية، كما أنها تميل إلى إنتاج ثراء وتنوع أكبر في التغذية مقارنة بالمزارع الأكبر مساحة.
- هناك حاجة إلى الاستثمارات في صغار المزارعين، ولا سيما أولئك الذين يقيمون علاقات تآزرية مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في المراحل الوسطى التي تربطهم بالخدمات والأسواق الضرورية، كما توفر لهم فرصا للتنوع في العمل خارج المزرعة، وينبغي للمزارع والأعمال المحلية أن تركز بوجه خاص على الأغذية المحلية، وأنواع وأصناف المحاصيل الغذائية المهملة.

التركيز على تدابير الحماية الاجتماعية التي تشجع أممًا غذائية وسبل عيش أفضل

- آليات الحماية الاجتماعية - بما فيها شبكات الأمان الاجتماعي الموجهة والتحويلات النقدية إلى الأشخاص الفقراء، بالإضافة إلى دعم تمكين النساء - يمكن أن تساعد جميعها في تحسين صنع القرار فيما يتعلق بالأغذية وسبل العيش.



الصدوق الدولي للتنمية الزراعية

Via Paolo di Dono, 44 - 00142 Rome, Italy

رقم الهاتف: +39 06 54591 - رقم الفاكس: +39 06 5043463

البريد الإلكتروني: ifad@ifad.org

www.ifad.org

facebook.com/ifad

instagram.com/ifadnews

linkedin.com/company/ifad

twitter.com/ifad

youtube.com/user/ifadTV



www.ifad.org/ar/rdr2021